[412] علي الحوض، فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ (1) كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يستوي في الحفظ. أنشدكم باﷲ عزوجل (2) من حفظ ذلك من رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله، لما قام وأخبر به. فقام زيد بن أرقم والبراء بن (3) عازب وأبو ذر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس ! إن اﷲ أمرني (4) أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض اﷲ (5) على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي (6) لابلغنها أو يعذبني (7). أيها الناس ! إن اﷲ أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها (8) لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - و وضع يده على يد علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم لابنيه من بعده، ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس ! قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم،

---

(1) في (ك) نسخة بدل: يحفظ. (2) لا توجد: عزوجل، في الاحتجاج. (3) لا توجد: بن، في (س). (4) في المصدر: أمرني اﷲ. (5) لا يوجد لفظ الجلالة في الاحتجاج. (6) لا توجد: ربي، في المصدر. (7) في المصدر: ليعذبني. (8) في الاحتجاج: فقد بينتها.